مقدمة بحث عن صلاح الدين الأيوبي

حافلٌ هو التاريخ بأسماء العُظماء الذين دخلوه من أوسع أبوابه، ورسموا بإنجازاتهم وبطولاتهم وحنكتهم العظيمة في إدارة الحُروب والمعارك، صورةً حقيقية للقائد الفذّ الشجاع، فمنذ الخليقة الأولى للإنسان، والبشرية تعيش تحت جُنح الصراعات والمعارك، لإحقاق الحق، ودائمًا ما ترتسمُ في الأذهان صورة القائد المُجنّح القادر على إزاحة ضباب الظلم لإخراج شمس الهناء والطمأنينة والرخاء من بينها، فكلّما اشتدت الظلمات كلمّا عظمت الحاجة لذاك البطل، في حُقبة تاريخية قديمة، كان الغرب يحاول بشتّى الوسائل فرض سيطرته على الشرق، من خلال عدّة حركات، وكانت أبرزها الحركة الصليبية التي دامت لقرنين على جبهة البحر الأبيض المتوسط، ليبرُز أبطال التاريخ والعقيدة الإسلامية الحقيقية، الذين كانوا مثالًا في إعلاء كلمة الحق، وتخليص الناس من شُرور الصليب، من أبرزهم صلاح الدين الأيوبي.

بحث عن صلاح الدين الأيوبي

من أعظم الشخصيات التاريخية، التي روى التاريخ قصته البطولية في الفداء والتضحية وإعلاء كلمة الحق، هو صلاح الدين الأيوبي، المؤسس الفعلي للدولة الأيوبية، والقائد الإسلامي الذي استطاع استرداد القدس من أيدي الغزاة الصليبين، كانت له معاركٌ تاريخية عديدة، وانتصارات عدّة، جعلت منه قائدًا من قادات العالم، ومن صانعي التاريخ، حيث برز بشكلٍ باهر في القرن السادس الهجري، كانت لمواهبه القتالية وحنكته وقيادته دورًا بارز في سطوع اسمه بين قادة العالم، وخلال بحثنا سنتناول كافة المعلومات التي تتعلّق بشخصيته، وإنجازاته، وسطوعه التاريخي. [١]

من هو صلاح الدين الأيوبي

هو أبو المظفّر الأيوبي، صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان، صاحب لقب الملك الناصر، ملك مصر ومؤسس الدولة الأيوبية التي وحدّت كلًّا من مصر واليمن وسوريا وبعدها بيت المقدس بعد تحقيقه الانتصار على الصليبيين، يعود بأصوله لبلدة دوين في آخر أذربيجان، وهي بلدة كردية، وقد اختلف في تحديد نسب الأيوبيين، فمنهم من يعود بهم للكردية، ومنهم من يقول بأنّهم ينحدرون من العرب، كان صلاح الدين الأيوبي يسيرُ على مذهب أهل السنة والجماعة، ووردت في بعض القصص التاريخية بأنّه كان من العقيدة الأشعرية، ويأخذ برأي ومشورة علماء الصوفية والأشاعرة، كان يجمع أنبل الصفات الحميدة، فقد عُرف عنه بمروءته وشجاعته والمعاملة الإنسانية الطيّبة، التي جعلت منه قائدَ الفتح العظيم.

نشأة صلاح الدين الأيوبي

ولد صلاح الدين الأيوبي عام ١١٣٨ميلادي، سنة ٥٣٢ هجري، في مدينة تكريت بالعراق، وهو ابن نجم الدين أيّوب الذي كان واليًا على قلعة تكريت، كان يوم مولده هو نقطة تغير حاسمة في حياة نجم الدين أيّوب، حيث أخرج مجاهد الدين بن بهروز نجم الدين أيوب مع أخيه أسد الدين شيركوه من تكريت، انتقلوا لدمشق حيث أمضى فيها صلاح الدين طفولته، في ظلّ الرعاية الزنكية، بجوار السلطان نور الدين الزنكي، تلقّى تعليمه في دمشق، حيث برع في علوم الدين والفقه، بالإضافة لاهتمامه الشغوف بالأدب والعلوم الهندسية والفلكية.

البدايات الاولى لصلاح الدين الأيوبي في الفتوحات

كان صلاح الدين الأيوبي مُلازمًا لعمّه أسد الدين شيركوه، وقد تأثر بشجاعته وتعلّم منه خوض المعارك وقيادة الحملات، فقد شارك صلاح الدين الأيوبي بأمرٍ من عمه أسد الدين شيركوه في معركته بمصر، والتي استطاعوا فيه فتح مصر وضمّها للدولةً الفاطمية، وقد أبدى فيها صلاح الدين قوته وشجاعته، وعيّن عمه وزيرًا لمصر، وأقام صلاح الدين معه في قصر الوزارة، ليبدأ نجمه بالسطوع من خلال معاركه ضد الحملات الصليبية في مصر.

صلاح الدين الايوبي في مصر

بعد وفاة عمّه أسد الدين، استلم صلاح الدين الأيوبي مقاليد الحُكم خلافةً عنه وقد كان يبلغ من العُمر الثانية والثلاثين عامًا، وبدأ الحُكم في مصر لتبدأ معها الفتن والمؤامرات والدسائس للإطاحة به، ولكنّه صمد في وجه المؤامرات، وأكمل طريقه بإصرارٍ وعزيمة، وفي تلك الأثناء بدأت الحملات الصليبية بالزحف إلى مصر، وبالتحديد إلى دمياط للاستيلاء عليها، وقد ظهرت حياكة صلاح الدين التكتيكية في هذه المعركة، حيث تمكن من مساعدة دمياط وتعزيزها بالسلاح والرجال، وانتصروا خلالها على الصليبين، لتزداد مكانته ويبرز سطوعه في كافة أرجاء مصر، واستطاع الاستيلاء على ميناء العقبة في الأردن، الذي كان أول طريق الحجاج للأراضي الحجازية.

صلاح الدين وتأسيس الدولة الأيوبية

بعد أن استقرت الامور لصلاح الدين الأيوبي في مصر، كانت الدولة الفاطمية تحتضر، حيث في عام ٥٦٥ هجري، قد توفي العاضد وهو آخر الخلفاء الفاطميين، لتنتهي الدولة الفاطمية مع وفاته، التي عاشت حوالي ٢٧٥ عامًا، ليبدأ حُكم الدولة الأيوبية، حيث أمر صلاح الدين خطباء

المساجد أن يخطبوا باسم الخليفة العباسي الذي يقيم في بغداد، ومع ذلك فإنّ صلاح الدين لم ينتقل لقصر الخلافة، بل استقر في الوزارة بمصر، وعمل على بناء قلعة حصينة على قمة جبل المقطم لتكون مقامّا ومقرًا له ولدواوينه، وبدأ بعدها صلاح الدين في توسيع نفوذ الدولة الأيوبية، حيث استطاع ضمّ الكرك والشوبك لمصر، ثم انتقل لليمن وضمها لنفوذه بمساعدة أخيه الملك العادل.

صلاح الدين الأيوبي وصراعه مع الصليبيين

لقد اشتبك صلاح الدين الأيوبي مع الصليبيين في عدّة غزوات ومعارك، معلنًا فيها انتصاره عليها، وفي ظلّ انتصاره بدأ يتهيّأ لاستعادة بيت المقدس من الغزو الصليبي، حيث بدأ بفتح المدن تمهيدًا للوصول للأقصى، حيث استطاع فتح عكّا وحيفا ويافا وغيرها من المدن الفلسطينية، لتبدأ بعدها المعركة الحاسمة التي دونتها الكتب التاريخية، باعتبارها اعظم انتصارات الدولة الأيوبية، وانجازات صلاح الدين الأيوبي، حيث تمّ تحرير المقدس في معركة حطين المباركة على المسلمين، وفق خطةً تكتيكية أظهر فيها صلاح الدين عبقريته الحربية.

معركة حطين لاستعادة بيت المقدس

تُعتبر معركة حطين من أشهر المعارك التي خاضها المسلمون على مرّ التاريخ، وقد كانت بقيادة صلاح الدين الأيوبي، حيث جرت في ١٤ ربيع الآخر سنة ٥٨٣ هجري، كانت الخطّة تتركز في احتلال مدينة طبريا بداية، واستدراج الصليبيين إلى حطين، تولى صلاح الدين قيادة الجيش بنفسه، استطاع بليلة واحدة السيطرة على طبريا، وأرغم الصليب على ترك أكبر مجمع لهم في صفورية والانتقال بأدراجهم لحطين، حيث الأرض القاحلة، فقد أصاب الصليبيون التعب من شدة العطش وقلة الغذاء، وبذلك استغل المسلمون وضعهم وبدأت السهام تتراشق عليهم من كل مكان، وانتهى المعركة باستسلام الصليبيون وتسليمهم القدس لصلاح الدين الأيوبي، الذي أدّى فيها صلاة الجمعة في المسجد الأقصى في ٢٧ أكتوبر/تشرين الاول عام ١١٨٧ ميلادي.

وفاة صلاح الدين الأيوبي

بعد تحرير القدس، قامت حملة صليبية ثالثة استطاعت السيطرة على عكا، وقد جرى خلال اتفاقية صُلح بين الطرفين، تتلّخص في إقامة مملكة للصليبين في عكا، بعد ذلك الصلح سنة ٥٨٨ هجري، عاد صلاح الدين إلى دمشق وخلالها أصيب بحمى صفراوية، واشتدّ عليه المرض وضعفت قواه، حتى وافته المنيّة بعد صلاة الصبح في السابع والعشرين من صفر سنة ٥٨٩ هجري، وكانت موته فاجعة كبرى في عُمق الإسلام، بكته القلوب بكاءً شديدًا، ودفن بالقرب من الجامع الاموي بدمشق، إلى جوار الملك نورالدين زنكي.

خاتمة بحث عن صلاح الدين الأيوبي

لقد كان صلاح الدين الأيوبي من أعظم القادة في العالم الإسلامي، الذي استطاع إعلاء كلمة حق ونشر الدين الإسلامي، والمعاملة الإنسانية الطيبة، فجمع صفات الإنسان المثالية بأخلاقه وحنكته وبراعته في المعارك، ومع هذه المعلومات نصل لختام بحثنا الذي تعرّفنا خلاله على أعظم شخصيات التاريخ الإسلامية.

موقع مقالاتي